رابط المادة على منصة باحث



# قراءة تفسير أضواء البيان )701( - الأعراف )100( - للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

---

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة والحلقات التي تليها نمضي مع المؤلف رحمه الله في تفسير سورة الاعراف - 00:00:03

قال عفا الله عنه قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه الاية قال مجاهد وقتادة والسدي حرج اي شك اي لا يكن في صدرك شك في كون هذا القرآن حقا - 00:00:28

وعلى هذا القول فالاية كقوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين وقوله الحق من ربك ولا تكن من الممترين وقولي وان كنت في شك مما انزلنا اليك اسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك - 00:00:44

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين والممتري هو الشاك لانه مفتعل من المرية وهي الشك وعلى هذا القول الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد نهي غيره عن الشك في القرآن - 00:01:06

كقول الراجس اياكي اعني واسمعي يا جارة وكقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا وقوله لئن اشركت ليحبطن عملك وقوله ولئن اتبعت اهواءهم الاية ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

لا يفعل شيئا من ذلك ولكن الله يخاطبه ليوجه الخطاب الى غيره في ضمن خطابه صلى الله عليه وسلم وجمهور العلماء على ان المراد بالحرج في الاية الضيق اي لا يكن في صدرك ضيق عن تبليغ ما امرت به - 00:01:51

لشدة تكذيبهم لك لان تحمل عداوة الكفار التعرض لبطشهم مما يضيق به الصدر وكذلك تكذيبهم له صلى الله عليه وسلم مع وضوح صدقه بالمعجزات الباهرات مما يضيق به الصدر وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

اذا يثلغ رأسي فيدعوه خبزه اخرجه مسلم والثلغ الشدغ وقيل ضرب الرطب باليابس حتى ينشدخ وهذا البطش مما يضيق به الصدر ويدل لهذا الوجه الاخير في الاية قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك - 00:02:35

وضائق به صدرك وقوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون وقوله ولعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وقوله لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين - 00:02:59

ويؤيد الوجه الاخير الاية ان الحرج في لغة العرب الضيق وذلك معروف في كلامهم ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج وقوله وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:03:25

اي شديد الضيق الى غير ذلك من الايات ومنه قول عمر ابن ابي ربيعة او جميل فخرجت خوف يمينها فتبسمت فعلمت ان يمينها لم تحرجي وقول العرجي اوجي علينا ربة الهودجي - 00:03:50

انك الا تفعلي تحرجي والمراد بالاحراج في البيتين الادخال في الحرج بمعنى الضيق كما ذكرنا قوله تعالى لتنذر به وذكرى للمؤمنين لم يبين هنا المفعول به لقوله لتنذر ولكنه بينه في مواضع اخرى - 00:04:13

كقوله وتنذر به قوما لدا وقوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم الى غير ذلك من الايات كما انه بين المفعول الثاني للانذار في ايات اخرى كقوله لينذر بأسا شديدا من لدنه - 00:04:39

الاية وقوله فانذرتكم نارا تلظى وقوله انا انذرناكم عذابا قريبا الاية الى غير ذلك من الايات وقد جمع تعالى في هذه الاية الكريمة بين

الانذار والذكرى في قوله لتنذر به - 00:05:02
وذكرى للمؤمنين فالانذار للكفار والذكرى للمؤمنين ويدل لذلك قوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد - 00:05:25
ولا ينافي ما ذكرنا من ان الانذار للكفار والذكرى للمؤمنين انه قصر الانذار على المؤمنين دون غيرهم في قوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب ابشره بمغفرة واجر كريم - 00:05:56
لانه لما كان الانتفاع بالانذار مقصورا عليهم صار الانذار كانه مقصور عليهم لان ما لا نفع فيه فهو كالعدم ومن اساليب اللغة العربية التعبير عن قليل النفع بانه لا شيء - 00:06:19
تحاصل تحرير المقام في هذا المبحث ان الانذار يطلق في القرآن اطلاقين احدهما عام لجميع الناس لقوله يا ايها المدثر قم فانذر وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:06:39
وهذا الانذار العام هو الذي قصر على المؤمنين قصرا اضافيا في قوله انما تنذر من اتبع الذكر. الاية لانهم هم المنتفعون به دون غيرهم والثاني انذار خاص بالكفار لانهم هم الواقعون فيما انذروا به - 00:07:03
من النكار والعذاب وهو الذي يذكر في القرآن مبينا انه خاص بالكفار دون المؤمنين كقوله لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وقوله هنا لتنذر به وذكرى للمؤمنين انتهى والانذار في اللغة العربية الاعلام المقترن بتهديد - 00:07:28
وكل انذار اعلام وليس كل اعلام انذارا ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم ان شاء الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:59